

## 80- الأربعين النووية - لفضيلة الشيخ أ.د سامي الصقير - الأحد 32

3441 90 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه أجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللس蓑عين قال الإمام النووي رحمه الله الحديث الحادي عشر - 00:00:07

عن أبي محمد الحسن ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال حفظت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك إلى ما لا يربيك - 00:00:34

دع ما يربيك إلى ما لا يربيك. رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. واصلى واسلم على نبينا محمد خاتم النبىين وامام المتقين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:53  
اما بعد قال رحمه الله وعن الحسن بن علي سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن ابنته وريحانة الريحانة الزهراء. يعني انه  
من المحبوبين الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. دع اي اترك ما يربيك اي ما يلحقك الريب والشك والقلق والاضطراب  
الى ما لا يربيك يعني الى ما الى ما يلحقك - 00:01:34  
في قلق واضطراب. اي اترك الامر الذي فيه اقتراب وقلق الى ما لا قلق فيه وهذا الحديث قاعدة نبوية ينبغي للمرء ان  
يسير عليها في حياته - 00:01:54

سواء كان ذلك في العبادات. ام كان ذلك في المعاملات فمثلا نضرب امثلة لهذا الحديث لو ان شخصا انتقض وضوءه كان متوضئا  
وانقض وضوءه ثم لما حضرت الصلاة شك وتتردد هل توضأ بعد انتقاده الموضوع - 00:02:14  
او لم يتوضأ وصلى فهنا ان صلى ولم يتوضأ فهو في قلق لانه يشق في صلاته هل صلاته صحيحة؟ لانها صلاة بوضوء او انها ليست  
صحيحة لانه لم يتوضأ وان توضأ وصلى - 00:02:40

ازال عنه القلق فنقول هنا دع ما يربيك الى ما لا يربيك. فالذى يلحق بك القلق والاضطراب دعه افعل ما لا يكون فيه قلق واضطراب.  
ايضا في المعاملة في في النكاح - 00:03:00

لو ان شخصا ارتطع من امرأة وشك هل هذا الرضاع الذي ارتطع منها؟ هل هو محرم؟ هل هو خمس رضعات محرمة؟ او دون ذلك؟  
فنقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك فالاصل عدم التحرير. اذا دع ما يربيك الى ما لا يربيك ترجع حقيقة - 00:03:21

الى قاعدة وهي ان الاصل بقاء ما كان على ما كان وان اليقين لا يزول بالشك الانسان اذا كان عنده يقين يرجع الى اليقين. واليقين لا  
يزول بالشك لكن هذا ما لم يكن وسوسا. فاذا بلغ دع ما يربيك الى ما لا يربيك الى درجة الوساوس بحيث ان - 00:03:44  
قل لعبادة يشك فيها. او كل معاملة يتعاملها يشك فيها فحينئذ لا يلتفت الى هذا الريب وهذا القلق. نعم قال رحمه الله الحديث  
الثانى عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - 00:04:11

ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا طيب هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما  
لا يعنيه. الاسلام فيه حسنات وفيه سينات باعتبار فعل العبد - 00:04:38

الاسلام في حسنات وفيه سينات باعتبار فعل العبد. اما باعتبار الاسلام فالاسلام كله حسنات يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فمن حسن الاسلام تركه يعني ان يدع ما لا يعنيه اي ما لا يهمه - 00:04:59

فكل امر لا يعنيك ولا يهمك فدعيه وذلك لأن كونك تترك ما لا يعنيك دليل على اعتنائك بما يعنيك. لأن الانسان اذا اشتغل بما لا يعنيه  
انشغل عن ما يعنيه - 00:05:24

ولا يعني هذا الا يسأل الانسان عن احوال اقربائه وعن احوال المسلمين ونحو ذلك. لكن لا يتدخل في امور لا تعنيه. بعض الناس مثلا  
اذا قابل شخصا يسألة اسئلة قد لا تعنيه وليس فيهافائدة فيسألة اسئلة مثلًا من انت؟ فلان ابن فلان كم عمرك؟ اين تعمل - 00:05:43  
من اين متزوج؟ كم عدد اولادك؟ هل هم متزوجون؟ هل هم طلاب؟ هل هم متزوجون؟ كم عندهم من الالهاد وهكذا كل هذه  
اسئلة ليس فيهافائدة وليس تعييك هل يعنيك انه تزوج امرأة ام ثنتين ام ثلاثة ام اربعاء؟ هل يعنيك ان عنده اولاد او لا؟  
فالشيء الذي - 00:06:12

والذي يهمك هو الذي التفت اليه وانشغل به ان ما لا يعنيك ولا يهمك فلا تلتفت اليه. من ذلك ايضا التجمهر الذي يحصل عند وقوع  
تجد ان مثلا لو ان حادث سير وقع بين شخصين تجد ان الناس يتجمهرون وينظرون - 00:06:36  
اذا ان كانوا يحتاجون الى مساعدة منك فلا حرج ان تذهب اليهم وتعينهم. اما مجرد التجمهر والنظر والسؤال ونحو ذلك فهذا ايضا  
كله مما لا يعنيك فهذا الحديث ينبغي للمرء ان يجعل منهجا يسير عليه في حياته وهو ان من حسن اسلامه -  
00:07:00

ان يترك ما لا يعنيه. لأن كونه يترك ما لا يعنيه دليل على انشغاله فيما يعني وهذا كما سبق لا يعني ان الانسان لا يسأل عن احوال  
المسلمين وعن احوال اقربائه ونحو ذلك. نعم - 00:07:26

قال رحمة الله الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:07:46  
رواه البخاري ومسلم. نعم هذا حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم النفي هنا لا يؤمن احدكم  
اي ايمانا كاملا لأن الايمان يطلق على الايمان الكامل ويطلق على مطلق الايمان - 00:08:06  
فمن اطلاق الايمان على الايمان الكامل قول الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته  
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم - 00:08:28

ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا اي ان ايمانهم كامل حقا ويطلق الامر على مطلق الايمان. وان شابه شيء من الذنوب والمعاصي كقول  
الله عز وجل في كفارة القتل فتحرر رقبة مؤمنة - 00:08:49

فلو حرر رقبة فاسقة اجزاء. قال لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يحب لأخيه يعني لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه واياضا ان يكره  
له ما يكره لنفسه فمن علامات كمال الايمان - 00:09:10

ان تحب لاخوانك المؤمنين ما تحب لنفسك وان تقرأ من الخير وان وان تكره لهم ما تكرهه لنفسك من الشر ولذلك اذا جاءك شخص  
وطلب نصيحتك او مشورتك فمن كمال الايمان ان تشير عليه بما تختاره لنفسك - 00:09:33  
لو كنت مكانه ماذا تختار؟ هذا من من حسن من من كمال ايمانك فمثلا لو جاءك شخص واستشارك في ان يشتري هذا العقار او الا يشتريه  
ابذل له النصيحة واجعل نفسك مكانه. انت لو كنت مكانه هل تشتري او لا تشتري - 00:10:00

فإن كنت تحب لنفسك ان تشتري فانصحه بالشراء وان كنت تكره لنفسك ان تشتري وتعتبر ان شراءك لهذا العقار فيه خسارة وفيه  
يعني ضياع للمال فلا تشير عليه بذلك. كذلك ايضا لو جاء يستشيرك في ان يتزوج من بيت اآل فلان - 00:10:23  
وطلب منك المشورة او النصيحة فانت انظر الى ما تحبه لنفسك لو كنت مكانه هل تتزوج من هؤلاء او لا؟ او نحو ذلك فهذا وما ارشد  
اليه النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:10:48  
واياضا وان يكره له من الشر ما يكره نفسه. وعلى هذا فينبغي للمرء ان يحرص على النصح لاخوانه المسلمين. اذا رأى منهم خللا او  
تقصيرا او منكرا ان ينههم عن ذلك وان يرشدهم وان ينصحهم وان يعظهم وان يذكرهم لأن هذا من التعاون على -

البر والتقوى. نعم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التنب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم. نعم حديث ابن مسعود -

مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم وبلفظ يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الا باحدى ثلاث اي الا باحدى خصال -

ثلاث او افعال ثلاث اولا الشيب الزاني والثيب هو الذي جامع امرأته في نكاح صحيح. يعني تزوج وجامع امرأته. فاذا تزوج في نكاح صحيح وجامع امرأته فانه يكون ثيبا. فاذا زنا والعياذ بالله هذا الشيب فان -

عقوبته انه يرجم اذا ثبت الزنا والزنا يثبت بواحد من امور ثلاثة الامر الاول الاقرار فاذا اقر على نفسه بالزنا فانه يقام عليه الحد ولذلك جميع من اقام النبي صلى الله عليه وسلم -

جميع من اقام عليهم الحد في عهده كل ذلك ثبت بالاقرار فماعز رضي الله عنه اقر والغامدية اقر اقوت وامرأة صاحب العسيف اقوت واليهوديان اقرا والذين رجمهم النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه خمسة -

رجم النبي صلى الله عليه وسلم خمسة رجم ماعزا ورجم الغامدية ورجم امرأة صاحب العسيف التي قال فيها واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ورجم اليهوديين لكن جميع -

الذين اقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حد الرجم ثبت ذلك باقرارهم لا بالبينة الامر الثاني مما يثبت به حج الزنا الشهادة وذلك بان يشهد عليه اربعة رجال عدول -

قال الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهادء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فلا بد ان يشهد اربعة رجال عدول ان يشهدوا على زنا واحدة -

في مكان واحد في زمن واحد فلو قال بعضهم رأيته يزنى مثلا في اليوم الفلاني وقال الآخر رأيته يزنى في اليوم الفلاني والثالث والرابع فانهم قذفة. يقام عليهم حد الفرياء -

فلابد في الشهادة ان تثبت بشهادة اربعة رجال عدول. ولا تقبل شهادة النساء وان يشهدوا على زنا واحد ويصفونه ولذلك لما كانت الشهادة او ثبوت حد الزنا بالشهادة لما كان بهذه المكانة وبهذه الصعوبة قال -

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لا اعلم الى ساعتي هذه ان لا اعلم الى زمني هذا ان حد الزنا اقيم بالبينة من وقت النبي عليه الصلاة والسلام الى زمن شيخ الاسلام رحمة الله يقول لا اعلم انه اقيم بالبينة. لماذا؟ لأن البينة فيها -

صعوبة عظيمة حتى في وقتنا الحاضر لا تقبل الصور صورا فوتوغرافية ام صورا فيديو لأن لانه يمكن مع التقنية الدبلجة ان يضع رأس شخص مكان شخص اخر ونحو ذلك هذا الامر الثاني. الثالث مما يثبت به حد الزنا -

الحبل فاذا حملت امرأة ليس لها زوج ولا سيد فانها تحد ما لم تدعى شبهة والزنا والعياذ بالله حده اما رجم واما جلد وتغريبه عام فان كان الزاني محصنا رجم حتى يموت -

ان كان الزاني محصنا رجم حتى يموت. وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم خمسة بل قال عليه الصلاة والسلام في حديث انيس واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها -

اما اذا كان الزاني غير محصن بمعنى انه لم يتزوج فيجدد مائة جلد ويغرم عاما. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبادة ابن الصامت لما انزل الله -

الله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا. قال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الذكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. والثيب بالثيب جلد مائة والرجم واية الرجم مما نسخ لفظه وبقى معناه -

وليس الاية المنسوخة ما يتعارفه بعض الناس وما جاء في بعض الروايات من ان الاية المنسوخة هي الشيخ والشيخة اذا زنايا

فارجموهما البنة نكالا من الله والله عزيز حكيم. ليست هذه هي الاية منسوخة. والقول بانها هي - 00:17:31  
الاية منسوخة قول ضعيف لان هذا اللفظ الشيخ والشيخة علق حكم الرجم بالشيخ والشيخة فيقال اي ما اكثر وقوعا بالنسبة للزنا من

الشيخ والشيخة او من الشاب والشابة من الشاب والشابة فكيف يعلق الشارع الحكم بامر - 00:17:51

نادر ويدع الامر الذي اكثر وقوعا. مع وجود ايضا ضعف في السند وقد ثبت في الصحيحين من حدث امير المؤمنين وقد ثبت في الصحيحين ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس - 00:18:16

على منبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله انزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وكان فيما انزل اية الرجم. فقرأناها وعقلناها ووعيناها. فقرأناها لفظا ووعيناها عملا ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس - 00:18:33

ان يقولوا لا نجد الرجم في كتاب الله وان الرجم حق ثابت في كتاب الله على من زنا اذا احصي او كان الحبل او الاعتراف اذا الثيب بالثيب. فاذا زنا الثيب وهو المحسن فانه يرجم - 00:19:04

ثانيا قال والنفس بنفس اي ان النفس تقتل بالنفس فمن قتل نفسا مؤمنة فانه يقتل بها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى - 00:19:24

ومعنى القصاص هو ان يفعل بذلك بان بان وذلك فيما اذا قتل عمدااما اذا كان القتل شبه عمدا او خطأ فانه لا قصاص فيه القتيل قسمه العلماء رحمهم الله الى ثلاثة اقسام - 00:19:48

القسم الاول القتل العمد العدوان وهو ان يقصد من يعلم اديميا معصوما فيقتله بما يغلب على الظن موتة به فيجتمع في القتل العمد القصد. يعني قصد القتل والالة تقتل غالبا - 00:20:12

فانسان مثلا امسك بمسدس وقصد ان يقتل زيدا من الناس فقتله. هذا يعتبر عمدا فاذا قصد القتل وكانت الالة التي قتل بها مما يقتل غالبا فهذا قتل عمد الثاني شبه عمد - 00:20:35

شبه العمد فيه قصد فيه قتيل لكن الالة لا تقتل غالبا فمثلا لو حصل نزاع بين شخصين وحصل بينهما اقتتال بالايدي فضرب احدهما الآخر على رأسه ثم مات فمثل هذا يسمى شبه عمد. لان مثل هذه الظرفية لم تجري العادة انها تقتل - 00:20:57

فهنا قصد لكن الالة لا تقتل. واما الخطأ فالخطأ الالة تقتل لكن ليس هناك قصد يعني هو لم يقصد قتل والالة تقتل كما لو رمى ما يطنه صيدا فبان غير صيد - 00:21:24

القصاص انما يثبت في القتل العمد فمن قتل له قتيل عمدا فانه يخير بين القصاص وبين الدية ثم قال عليه الصلاة والسلام والتارك لدینه المفارق للجماعة. التارك لدینه اي المرتد والعياذ بالله - 00:21:43

فالمرتد يقتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دینه فاقتلوه والردة عن الاسلام تحصل بوحد من امور اربعة الردة والعياذ بالله الرجوع للإسلام والردة تحصل بوحد من امور اربعة - 00:22:07

الاعتقاد والقول والفعل والترك الردة جماعها يرجع الى واحد من امور اربعة. اولا الاعتقاد كما لو اعتقد ان ان مع الله شريكا او معينا او ظهيرا او شك في رسالة الرسول عليه - 00:22:32

عليه الصلاة والسلام. او شك في القرآن او شك فيما ثبت من الدين بالضرورة. ونحو ذلك فحينئذ يكون كافرا او انكر ما وجب من الدين بالضرورة يعني انكر الصلوات. قال الصلوات الخمس ليست واجبة - 00:22:54

الحج ليس واجبا. فهذا حتى وان كان يصلی يكفر باعتقاده. اذا الامر الاول مما يحصل به والعياذ بالله الردة الخروج عن الاسلام الاعتقاد يعني اعتقاد مثلا ان مع الله شريكا او ظهيرا او معينا او شك في رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام او ما جاء به من القرآن او - 00:23:12

ثم جاء به من الشرع فهذا ردة والعياذ بالله. الثاني الفعل كما لو سجد لصنم يتقرب اليه وليس بمكره. يعني سجد عن اعتقاد واختيار فهذا كفر والعياذ بالله الثالث القول - 00:23:36

ايضا تثبت الردة بالقول كالسخرية والاستهزاء باحكام الشرعية ان يستهزاً بالقرآن او بالسنة او باحكام الله فانه يكون كافرا والعياذ بالله. قال الله عز وجل في المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ونلعب - [00:23:58](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا ها قد كفرتم بعد ايمانكم وذلك حينما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنن ولا عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:24:19](#)

يقصدون الرسول والصحابة هؤلاء المنافقون يقولون ما رأينا مثل هؤلاء القراء ارغب بطونا يعني اكثر حبا للأكل التخمة ولا اكذب السنن يعني انهم كذبة. فيصفون الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة بأنهم كذبة - [00:24:44](#)

ولا اجبن عند اللقاء يعنون النبي عليه الصلاة والسلام فانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ونلعب الاية الامر الرابع مما تحصل به الردة والعياذ بالله الترك بان يترك ما يكون تركه كفرا - [00:25:05](#)

وليس هناك امر يكون تركه كفرا سوى الصلاة جميع اركان الاسلام لو ترك الزكاة او الصيام يعني تهاونا وكسلنا او ترك الحج فانه لا يكفر الذي يكفر تركه هو الصلاة - [00:25:26](#)

قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فمفهوم الاية انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين وقال الله تعالى - [00:25:43](#)

فالخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا. الا من تاب وامن فمفهوم الاية انهم قبل ذلك لم يكونوا مؤمنين ولا ينتفي الايمان الا بفعل مكفر اما السنة فهي صريحة في هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - [00:26:00](#)

فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال عبدالله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - [00:26:29](#)

وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة هي عمود الاسلام فإذا ترك الانسان فلا حظ له في الاسلام واذا لم يكن له حظ في الاسلام سلب الاسلام منه والعياذ بالله - [00:26:48](#)

تركوا لدينه المفارق للجماعة. الذي يفارق جماعة المسلمين وذلك بان يخلع البيع من امامه او من اميره ويفارق جماعة المسلمين او يحاول ان يشق عصاهم هذا والعياذ من يدخل في هذا الحديث - [00:27:05](#)

ان دمه حلال فهذه ثلاثة امور بين النبي عليه الصلاة والسلام ان دم المسلم لا يحل الا بواحد منها الشيب الزاني والنفس والتارك لدینه. المفارق جماعة اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى - [00:27:26](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:27:56](#)